بدء التجارب على لقاح «نوفافاكس» المضاد لكورونا في الهند.. وجونسون: بريطانيا تسير وفق «خارطة الطريق» نحو الحرية

إعطاء نصف مليار جرعة لقاح مضاد لكورونا حول العالم

سيدة تتلقى جرعة لقاح خلال حملة تطعيم جماعية للمدرسين في ماكاسار جنوب اندونيسيا (رويترز)

عواصم ـ وكالات: أظهرت بيانات لوكالة بلومبرغ للأنباء وجامعة جونز هوبكنز أمس، أن إجمالي عدد جرعات اللقاحات المضادة لڤيروس كورونا المستجد التي تم إعطاؤها على مستوى العالم حتى أمس، وصل إلى 518 مليونا و400 ألف جرعة.

ويقدر أحدث معدل للتطعيم على مستوى العالم بنحو 14 مليون جرعة في اليوم الواحد، على أساس متوسط التطعيمات المعلنة خلال 7 أيام.

في المقابل تجاوز إجمالي عدد الإصابات المؤكدة في أنحاء العالم 126 مليونا و200 ألف، وعدد الوفيات مليونين و770 ألفا.

في غضون ذلك، أكد رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون أن طريق بلاده للخروج من حالة الإغلاق المعنية لمكافحة الوباء، لا تزال في حدود الجدول الزمني الموضوع، محذرا من موجة الڤيروس الثالثة التي تشهدها أوروبا في الوقت الحالي. وأوضح جونسون ـ خلال مؤتمر افتراضي لحزب المحافظين نقلته شبكة (سكاي نيوز) البريطانية أمس، أن بريطانيا لا تزال على مسار «خارطة الطريق صوب الحرية»، وأنه لا يوجد شيء يثنيه عن الاستمرار لتحقيق ذلك.

من جهة أخرى، أعلن الرئيس التنفيذي للمعهد الهندي للأمصال، أدار بوناوالا، أن التجارب على لقاح كوفيد ـ 19 من شركة نوفافاكس الأميركية قد بدأت في الهند بهدف إطلاقها بحلول سبتمبر المقبل. وجرى اختبار اللقاح ضد السلالتين الأفريقية والبريطانية من ڤيروس كورونا، وقد أظهر كفاءة بنسبة 89٪، ويتم إنتاج اللقاح بالشراكة بين نوفافاكس والمعهد الهندي للأمصال، بحسب ما ذكرته وكالة بلومبرغ للأنباء.

إلى ذلك، كثفت السلطات الفرنسية أمس عمليات التفتيش في المطارات وعلى معابر الطرق بهدف فرض احترام الحظر المفروض على السفر والتنقل في مواجهة وضع وبائي «حرج».

وخضعت 3 مقاطعات فرنسية هي رون وأوب ونيافر منذ منتصف ليل الجمعة للقيود الصحية السارية في 16 مقاطعة بما فيها باريس ومنطقتها.

وتتضمن التدابير منع التنقل لمسافة تزيد على 10 كيلو مترات من دون إذن ومغادرة المنطقة دون سبب مقنع إضافة إلى إغلاق المحلات التجارية. لكن خلافا للدول الأوروبية الأخرى، قررت الحكومة الفرنسية إبقاء المدارس مفتوحة بسبب خطر التسرب من المدرسة والمشكلات النفسية التي قد يتعرض لها التلاميذ في الحجر.

وفي بلجيكا، منع أصحاب المهن غير الطبية التي تطلب تواصلا مع الزبائن ومن بينهم الحلاقون، من ممارسة عملهم لمدة أربعة أسابيع. ولا يمكن للمتاجر غير الأساسية التي لا تشمل محال المواد الغذائية والصيدليات والمكتبات، استقبال الزبائن إلا بموجب موعد مسبق.

وقررت پولندا إغلاق دور الحضانة ورياض الأطفال ومتاجر الأثاث والخردوات فضلا عن صالونات التجميل وتصفيف الشعر. وفي الكنائس، ستحدد مساحة 20 مترا مربعا لكل شخص في مقابل 15 مترا مربعا في السابق.

وفي تشيلي، خضع أكثر من 80٪ من السكان اعتبارا من أمس للحجر التام من دون امكانية الخروج لشراء السلع الأساسية حتى خلال عطلة نهاية الأسبوع لمواجهة الارتفاع الكبير جدا في الإصابات رغم حملة التلقيح الفعالة فيها.

الرئيس الأميركي يدعو نظيريه الروسي والصيني لقمة افتراضية بشأن المناخ

كوريا الشمالية تتهم بايدن «بالاستفزاز» وتحذره من «الخطأ»

عواصم ـ وكالات: وجه الرئيس الأميركي جو بايدن دعوات إلى 40 من قادة العالم لحضور قمة إلكترونية افتراضية عن أزمة المناخ تستضيفها إدارته الشهر المقبل من بينهم نظيراه الروسي فلاديمير بوتين، والصيني شي جينبينج.

وأعلن البيت الأبيض أن القمة، المقرر عقدها في 22 و23 أبريل، تهدف إلى التأكيد على الضرورة الملحة التي يجب أن يتحرك العالم حيالها، وتسليط الضوء على الفوائد الاقتصادية للحفاظ على البيئة.

وتمت دعوة زعماء أوروبيين من بينهم المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ورئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون.

من جهة أخرى، هددت كوريا الشمالية بمواصلة التصعيد العسكري في رد فعل على تنديد بايدن بإطلاقها صاروخين في إطار تجاربها العسكرية، في أول استفزاز من الدولة المعزولة منذ تولي الرئيس الأميركي منصبه.

وأطلقت بيونغ يانغ الخميس الماضي من سواحلها الشرقية صاروخين باتجاه بحر اليابان.

وقال بايدن إن الصاروخين «ينتهكان» قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وحذر من أنه «ستكون هناك ردود فعل اذا اختاروا التصعيد».

وقال المسؤول الكوري الشمالي الكبير ري بيونغ شول الذي أشرف على عملية إطلاق الصاروخين في بيان نقلته وكالة الأنباء الكورية الشمالية أمس إن «تعليقات كهذه من قبل الرئيس الأميركي تعتبر تعديا واضحا على حق دولتنا في الدفاع عن النفس واستفزازا لها».

وأعلنت كوريا الشمالية أن ما أطلقته كان «مقذوفا تكتيكيا موجها» جديدا.

وقال ري في بيانه إن الشمال يعرب عن «خشيته العميقة من الخطأ الذي ارتكبه الرئيس التنفيذي الأميركي في اعتبار التجارب الصاروخية التي تجري بشكل منتظم، وهي ممارسة لحق بلادنا في الدفاع عن النفس، بأنها انتهاك لقرار الأمم المتحدة».

وأسف المسؤول الكوري لكشف بايدن عن «عدائيته الدفينة»، معربا عن ظنه بأن «الإدارة الاميركية خطت بوضوح خطوتها الأولى بشكل خاطئ».

الدول الغربية تندد بـ«الخزي والعار» والعسكر يصفون المتظاهرين بـ«الإرهابيين»

ميانمار: حمام دم في يوم القوات المسلحة والانقلابيون يقتلون عشرات المحتجين

صورة مأخوذة عن الفيسبوك لحواجز أقامها محتجون بوجه قوات الجيش (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: ذكرت تقارير إخبارية وشهود أن قوات الأمن قتلت أمس، أكثر من 90 محتجا في أنحاء ميانمار في أحد أكثر أيام الاحتجاجات دموية منذ انقلاب فبراير الماضي، فيما استعرض المجلس العسكري الانقلابي قوته بتنظيم عرض عسكري كبير للاحتفال بـ«يوم القوات المسلحة».

وقال رئيس المجلس العسكري خلال عرض في العاصمة نايبيداو للاحتفال بالحدث إن الجيش سيحمي الشعب ويسعى جاهدا لتحقيق الديموقراطية.

وقالت بوابة «ميانمار الآن» الإخبارية إن 91 شخصا قتلوا في أنحاء البلاد على أيدي قوات الأمن.

وذكرت وسائل الإعلام المحلية أن صبيا لا يتجاوز الخامسة من عمره كان من بين ما لا يقل عن 29 قتلوا في ماندالاي. وأعلنت البوابة أن 24 على الأقل قتلوا في رانغون العاصمة الاقتصادية للبلاد.

وفي منتدى على الإنترنت قال الدكتور ساسا المتحدث باسم جماعة (سي.آر.بي.إتش) المناهضة للمجلس العسكري التي أنشأها النواب المنتخبون الذين أطاح بهم الانقلاب «اليوم يوم عار على القوات المسلحة».

ويرفع عدد القتلى أمس إجمالي عدد المدنيين الذين أفادت تقارير بمقتلهم منذ وقوع الانقلاب إلى ما يزيد على 400.

وفيما سار عناصر القوات المسلحة حاملين المصابيح والأعلام بجانب عربات للجيش في الاستعراض العسكري الكبير، حذر قائد المجلس الجنرال مين اونغ هلاينغ من أن نظامه لن يتسامح مع الأفعال «الإرهابية» التي تشهدها الاحتجاجات على حد قوله.

وبحلول الظهر، نزل المتظاهرون إلى الشوارع مجددا في مختلف أنحاء البلاد. ونددت سفارات الاتحاد الأوروبي وبريطانيا والولايات المتحدة بحمام الدم الجديد.

واندلع العنف في جميع أنحاء منطقة ماندالاي في وسط البلاد حيث فتحت قوات الأمن النار على المتظاهرين، وتكرر المشهد في أربع مدن مختلفة.

في منطقة ساغاينغ، قتل خمسة أشخاص على الأقل في مدينتين ـ أحدهم فتى يبلغ من العمر 13 عاما قتل بالرصاص لدى إطلاق النار على محتجين، وفقا لأحد سكان شويبو.

وقال الشاهد إن الفتى «كان جالسا داخل منزله»، مضيفا أنه كان يستعد ليصبح راهبا.

وقال وفد الاتحاد الأوروبي في رانغون على وسائل التواصل الاجتماعي إن «اليوم الـ 76 للقوات المسلحة الميانمارية سيبقى محفورا باعتباره يوما للإرهاب والخزي».

وتابع أن «قتل المدنيين العزل بمن فيهم الأطفال أعمال لا يمكن الدفاع عنها».

كما نددت بريطانيا، المستعمر السابق للبلاد، بقوات الأمن ووصفتها بأنها «ألحقت العار بنفسها بإطلاق النار على المدنيين العزل».

من جهتها، نددت السفارة الأميركية في بورما بقتل المدنيين. وقالت في بيان إن «قوات الأمن تقتل مدنيين عزل بينهم أطفال. هؤلاء هم الاشخاص أنفسهم الذين تعهدوا بحمايتهم».

رؤية ومساعي الديبلوماسية الصينية للشرق الأوسط... بالأرقام

وزير الخارجية الصيني وانغ يي في مقابلة خاصة مع قناة العربية

في شهر مارس الجاري، من مدينة أنكوراج الأميركية شديدة البرد إلى مدينة قويلين بمقاطعة قوانغشي الصينية التي تعيش الربيع الممتع، وإلى الشرق الأوسط التي تستقبل أوائل الصيف، تشهد الديبلوماسية الصينية نشاطات متنوعة ونقاطا ساطعة واحدة تلو الأخرى.

في أنكوراج، أعلن الوفد الصيني بصوت قوي وواضح للعالم أن الصين والولايات المتحدة يجب عليهما استكشاف طريق التعامل بين الدول الكبرى الذي يقوم على أساس عدم المواجهة والتصادم والاحترام المتبادل والتعاون والكسب المشترك، وأي محاولة لإجبار الصين على ابتلاع الجرعة المرة التي تمس مصالحها عبر التخويف والتهديد وفرض العقوبات ستبوء بالفشل.

في قويلين بمقاطعة قوانغشي، عقد وزيرا الخارجية الصيني والروسي أول لقاء بينهما في السنة الجارية. أمام العالم الذي يشهد تغيرات وتعقيدات، تحملت الصين وروسيا كدولتين كبيرتين المهمة التاريخية بشكل مشترك واستجابتا لمتطلبات العصر وقدمتا مساهمات كبيرة ومستمرة في السلام والاستقرار في العالم عبر التعاون الاستراتيجي الشامل ورفيع المستوى.

أطلق مستشار الدولة وزير الخارجية وانغ يي، جولته للست دول في الشرق الأوسط فور انتهاء اللقاء مع نظيره الروسي في ذات اليوم، تأتي هذه الجولة باعتبارها أول جولة لوزير الخارجية الصيني للشرق الأوسط منذ 7 أعوام، وتسجل رقما قياسيا من حيث عدد دول الشرق الأوسط التي يزورها وزير الخارجية الصيني في جولة واحدة. مازالت الزيارة جارية، لكن هناك ما يكفينا من النقاط الساطعة لهذه الجولة التي يمكننا قراءتها بكل الدقة.

تأتي هذه الجولة على خلفية الذكريات الست. لجأ مستشار الدولة وانغ يي، في المقابلة الخاصة مع قناة العربية خلال زيارته للسعودية المحطة الأولى، إلى الذكريات الستة عند تلخيص الأهمية الخاصة لجولته، وهي أن العام الحالي يصادف الذكرى الـ10 لـ«الربيع العربي» والذكرى الـ20 لحادث «9,11» والذكرى الـ30 لعقد مؤتمر مدريد للسلام والذكرى الـ40 لتأسيس مجلس التعاون الخليجي والذكرى الـ50 لعودة الصين إلى الأمم المتحدة والذكرى الـ20 لانضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية. عانت منطقة الشرق الأوسط منذ زمان من التأثيرات السلبية الناجمة عن خلل المعادلة الدولية وويلات الحروب والنزاعات ومحن الصراعات الإقليمية. لكن الصين كعضو دائم في مجلس الأمن الدولي وبلد كبير مسؤول، قد أصبحت محافظا ومدافعا ومساهما حازما للنظام الدولي القائم والسلام والتنمية في الشرق الأوسط. نسعى من خلال هذه الجولة في هذا التوقيت إلى بذل قصارى جهدنا مع أصدقائنا في الشرق الأوسط لتعزيز السلام والأمن والأمان في هذه المنطقة.

إن المبادرة ذات النقاط الـ5 تستجيب لهموم المنطقة بكل وضوح. الآن، في ظل تشابك التغيرات الكبرى للمعادلة العالمية مع تداعيات جائحة القرن، تواجه دول الشرق الأوسط تحديات متزايدة في مساعيها بإرادتها المستقلة إلى تحقيق النهضة والتطور والتخلص من الصراعات والاضطرابات، فهي وصلت إلى مفترق طرق مرة أخرى. وعلى هذه الخلفية، أكد وزير الخارجية وانغ يي خلال الجولة على أنه لا أمن وأمان من دون الاستقرار في الشرق الأوسط، فلا يجوز للمجتمع الدولي أن يتخذ قرارات بشأن منطقة الشرق الأوسط بدلا من شعوب المنطقة، بينما لا يمكنه أيضا أن يقف مكتوف الأيدي عما يحدث، بل يجب على المجتمع الدولي توفير طاقة إيجابية متواصلة لاستتباب الاستقرار وتعزيز السلام في الشرق الأوسط على أساس احترام إرادة دول المنطقة. بهذا الصدد، طرح وانغ يي المبادرة ذات الـ5 نقاط بشأن تعزيز الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط ومفادها «الدعوة إلى الاحترام المتبادل والالتزام بالعدالة والإنصاف وتحقيق عدم انتشار الأسلحة النووية والعمل معا على تحقيق الأمن الجماعي وتسريع وتيرة التنمية والتعاون»، الأمر الذي يقدم الحكمة الصينية لمعالجة عجز الشرق الأوسط في الحوكمة والأمن والتنمية، ويطرح الحل الصيني للقضية الفلسطينية وملف إيران النووي وأمن الخليج وغيرها من المسائل ذات الاهتمام البالغ من المجتمع الدولي ودول المنطقة، ويجسد مرة أخرى الالتزامات والمسؤولية المنوطة على ديبلوماسية الدولة الكبيرة ذات الخصائص الصينية في الشرق الأوسط.

إن المجتمع الصيني العربي للمستقبل المشترك ذي المزايا الثلاث يحدد الأهداف لتطوير العلاقات الصينية ـ العربية. تعد الدول العربية قواما لدول الشرق الأوسط، فالعام الماضي ترك بصمات خاصة في تاريخ العلاقات الصينية ـ العربية، إذ تبقى الصين أكبر شريك تجاري للدول العربية، وأصبحت الدول العربية أكبر مورد النفط الخام للصين، وانعقدت الدورة التاسعة للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون الصيني ـ العربي، واتفق الجانبان على عقد القمة الصينية العربية الأولى. قد تحول بناء المجتمع الصيني العربي للمستقبل المشترك إلى راية ترشد الجهود لتطوير العلاقات الصينية العربية. إن وجود 4 دول عربية ضمن الدول الـ6 لهذه الجولة خير انعكاس لاهتمام الصين بتطوير العلاقات مع الدول العربية. خلال الجولة، طرح مستشار الدولة وزير الخارجية وانغ يي رسميا إقامة المجتمع الصيني العربي للمستقبل المشترك القائم على المبادئ والمواقف المشتركة والمتجه إلى صيانة الأمن والأمان والتنمية والازدهار، الأمر الذي يبرز سبيل تطوير العلاقات الصينية العربية بشكل أوضح.

تم تلخيص التعاون الصيني العربي في مكافحة الجائحة بثلاث نقاط بارزة. جاءت جائحة ڤيروس كورونا المستجد فجأة وتركت تداعيات على كل من الصين والدول العربية، لكن العلاقات بين الجانبين صمدت أمام الاختبارات وارتقت إلى مستوى أعلى. ولخص مستشار الدولة وزير الخارجية وانغ يي التجارب الثمينة لتضامن الجانبين في مكافحة الجائحة في 3 نقاط: أولا، إن أهم أساس هو الإيمان بالمستقبل المشترك. إن خادم الحرمين الملك سلمان بن عبدالعزيز، أول زعيم أجنبي أجرى مكالمة هاتفية مع الرئيس شي جينبينغ تعبيرا عن التضامن مع الجهود الصينية في مكافحة الجائحة، وأضيء برج خليفة الإماراتي وهو أعلى مبنى في العالم وغيره من المعالم المشهورة بشعارات مؤثرة مثل «شدي حيلك يا ووهان». وأقامت الصين تعاونا مع جميع الدول العربية في مجال مكافحة الجائحة، ولم تكن المساعدات الصينية غائبة سواء للشعب الفلسطيني واللاجئين الفلسطينيين في الدول المجاورة، أو للشعب السوري وغيره في مناطق الصراع. ثانيا، إن أبرز ميزة هي المساعي إلى الريادة. تتصدر الدول العربية دول العالم في التعاون مع الصين في مجال اللقاح. إن الإمارات أول دولة أجرت المرحلة الثالثة للتجربة السريرية الدولية للقاح الصيني، وقدمت مساهمة بارزة في نجاح تطويره. ثالثا، إن أثمن كنز هو الرؤية المشتركة. أصدرت الصين والدول العربية البيان المشترك للتضامن الصيني العربي في مكافحة الجائحة في الدورة التاسعة لاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون الصيني العربي المنعقدة في العام الماضي، الذي أكد على ضرورة تعزيز التعاون الدولي ورفض تسييس الجائحة أو وضع علامة جغرافية على الڤيروس، مما قدم مساهمة مهمة في التوصل إلى توافق عالمي وحشد الجهود لمكافحة الجائحة.

إن الدعم المتبادل خير دليل على مدى متانة العلاقات بين جانبين. إن دول الشرق الأوسط وشعوبها على دراية تامة بالحقيقة، واتخذت خطوات حازمة لدعم الصين، وأعربت عن رفضها القاطع للتدخل في شؤون الصين وتوجيه الإملاءات وفرض الضغوط عليها، وقدمت دعما قويا للصين في القضايا المتعلقة بشينجيانغ وهونغ كونغ. أكدت مخرجات الدورة التاسعة للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون الصيني العربي على جهود الصين المهمة في رعاية الأقليات القومية، ودعم موقف الصين من قضية هونغ كونغ. وفي جلسة مجلس حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة التي اختتمت للتو، أطلقت 21 دولة عربية الصوت العادل للتضامن مع الصين ودعمها بشكل مشترك. خلال لقائه مع مستشار الدولة وزير الخارجية الصيني وانغ يي في يوم 24 مارس الجاري، أكد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، أن السعودية تدعم بكل ثبات موقف الصين المشروع من القضايا المتعلقة بشينجيانغ وهونغ كونغ وغيرهما، وترفض التدخل في الشؤون الداخلية الصينية تحت أي ذريعة، ورفض قيام بعض الجهات بزرع بذور الشقاق بين الصين والعالم الإسلامي. في المقابل، يدعم الجانب الصيني بكل ثبات جهود دول الشرق الأوسط في الدفاع عن سيادتها واستقلالها وسلامة أراضيها واستكشاف الطرق التنموية التي تتفق مع ظروفها الوطنية، وترفض أي تدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة مهما كانت الحجة.

تنتمي الصين ودول الشرق الأوسط إلى الدول النامية، وتواجه المهام الواقعية لصيانة سيادة الدولة وأمنها والمهام التاريخية لتحقيق التنمية والنهضة، وهناك قواسم مشتركة متزايدة للتعاون بين الجانبين. لذلك، نحن على ثقة بأنه بفضل الجهود المشتركة من قبل الصين ودول الشرق الأوسط، ستستشرف العلاقات بين الجانبين مستقبلا أجمل بكل التأكيد، بما يسهم في تعزيز السلام والتنمية في العالم، ويقدم مساهمة أكبر لإقامة مجتمع المستقبل المشترك للبشرية.

بقلم الخبير الصيني
لدراسات شؤون الشرق الأوسط: لياو وانغ